سيبويه بإيهام الصفة مرجحًا النصب بل جعل النصب في الآية مثله في زيدًا ضربته
قال وهو عربي كثير السادسة أن يكون الاسم جوابًا لاستفهام منصوب
كزيدًا ضربته جوابًا لمن قال أيهم ضربت أو من ضربت ويستويان في مثل
الصورة الرابعة إذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية ضميره
أو كانت معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت أو نصبت وذلك نحو زيدٌ قام
وعمرٌو أكرمته لأجله أو فعمرًا أكرمته بخلاف نحو ما أحسن زيدًا وعمرٌو أكرمته
فلا أثر للعطف وإن لم يكن في الثانية ضمير الأول ولم تعطف بالفاء فالأخفش
والسيرافي يمنعان النصب وهو المختار والفارسي وجماعة يجيزونه وقال
هشام الواو كالفاء وهذه أمور متممات لما تقدم أحدها أن المشتغل
عن الاسم السابق كما يكون فعلًا كذلك يكون اسمًا لكن بشروط ثلاثة أحدها
أن يكون وصفًا الثاني أن يكون عاملًا الثالث أن يكون صالحًا للعمل فيما قبله وذلك
نحو زيدٌ أنا ضاربه الآن أو غدًا بخلاف نحو زيدٌ عليكه وزيدٌ ضربًا إياه لأنهما
غير صفة نعم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي
ومعمول المصدر الذي لا ينحل لحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي وبخلاف
نحو زيدٌ أنا ضاربه أمس لأنه غير عامل على الأصح وزيدٌ أنا الضاربه ووجهه
الأب زيدٌ يحسنه لأن الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثاني
لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة
بضميره المتصل بالعامل كزيدًا ضربته كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل
بحرف الجر نحو زيدًا مررت به أو باسم مضاف نحو زيدًا ضربت أخاه أو باسم أجنبي
أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتًا نحو زيدًا ضربت
رجلًا يحبه أو عطفًا بالواو كزيدًا ضربت عمرًا وأخاه أو عطف بيان كزيدًا ضربت
عمرًا أخاه فإن قدرت الأخ بدلًا بطلت المسألة نصبت أو رفعت إلا إذا قلنا عامل
البدل والمبدل منه واحد صح الوجهان الثالث يجب كون المقدر في نحو زيدًا
ضربته من معنى العامل المذكور لفظه وفي نحو زيدًا مررت به من معناه دون
لفظه فيقدر تجاوزت زيدًا مررت به وأهنت زيدًا ضربت أخاه الرابع إذا رفع

فعل

فعلٌ ضميرَ اسمٍ سابقٍ نحو أزيدٌ قام أو غُضب عليه أو ملابسًا لضميره نحو أزيدٌ قام
أبوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتداء كخرجت فإذا زيدٌ قام وليتما عمرٌو
قعد إذا قدرت ما كافة أو بالفاعلية نحو وإن أحدٌ من المشركين استجارك وهلّا
زيدٌ قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيدٌ قام عند المبرد ومتابعيه
وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الابتدائية
نحو زيدٌ ليقم ونحو قام زيدٌ وعمرٌو قعد ونحو أبشرٌ يهدوننا أأنتم تخلقونه
وقد يستويان نحو زيدٌ قام وعمرٌو قعد عنده هذا باب
التعدي واللزوم الفعل ثلاثة أنواع أحدها ما لا يوصف بتعدٍّ ولا لزوم
وهو كان وأخواتها وقد تقدمت الثاني المتعدي وله علامتان إحداهما أن يصح
أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر الثانية أن يبنى منه اسم مفعول تام وذلك
كضرب ألا ترى أنك تقول زيدٌ ضربه عمرٌو فتتصل به هاء ... وتقول هو
مضروب فيكون تامًا وحكمه أن ينصب المفعول به كضربت زيدًا وتدبرت الكتب
إلا إن ناب عن الفاعل كضُرب زيدٌ وتُدبرت الكتب الثالث اللازم وله أربعة
عشرة علامة وهي أن لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وأن لا يبنى منه اسم
مفعول تام وذلك كخرج ألا ترى أنه لا يقال زيدٌ خرجه عمرٌو ولا هو مخروج
وإنما يقال الخروج خرجه عمرٌو وهو مخروج به أو إليه وأن يدل على سجية وهي
ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن وشجع أو على عرض وهو ما ليس حركة
جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم إذا شبع أو على نظافة كنظف
وطهر ووضؤ أو على دنس نحو نجس وقذر أو على مطاوعة فاعله لفاعل متعدٍّ
لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو طاوع ما يتعدى فعله لاثنين
تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه وأن يكون موازنًا لافعلّ كاقشعرّ واشمأز
أو لما ألحق به وهو افوعلّ كاكوهدّ الفرخ إذا ارتعد أو لافعنلل كاحرنجم
أو لما ألحق به وهو افعنلل بزيادة إحدى اللامين كاقعنسس الجمل إذا أبى
أن ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك إذا انتفش للقتال وحكم اللازم أن يتعدى
بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذًا كقوله

الفاعلية على م

٢٣ ضمير غير المصدر

فعل

أي فاعل الفعل اللازم وهو الذي كان مفعولًا لفاعل الفعل المتعدي وقال بعضهم المطاوعة قبول أثر الفعل المطاوع أي قبول المفعول أثر الفعل وقيل حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله

Copyright © King Saud University